

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

اذا هذان الملكان ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة واعلموا ان كثيرا من المفسرين في هذه الاية ذكروا قصص اسرائيلية كلها كذب كلها كذب ذكروا ان امرأة - [00:00:01](#)

حصل منها ما حصل ثم انها سعدت الى السماء وانها هي النجمة المعروفة بالزهرة نعم لما ركبت في السماء وصارت وصارت نجمة وعلى كل حال كل هذي اللي ذكر هنا كلها اسرائيليات يجب انكارها - [00:00:24](#)

ولا يجوز ان يفسر بها كلام الله تبارك وتعالى قال فيتعلمون منهما يتعلمون من اليهود يعني قالوا اتبعوا الشياطين ثم قال وما انزل ملكين ثم قال فيتعلمونه منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:00:45](#)

وهذا يقول العلماء من اشد انواع السحر اللي يفرق بين المرء وزوجه وشو زوجة ها؟ زوجك زوجتي. زوجتي؟ نعم لكنه قلنا مرارا ان اللغة الفصحى زوج للرجل والمرأة وان الفرضيين رحمهم الله - [00:01:10](#)

هم الذين اصطالحوا على ان تكون زوجة للانثى وزوج للرجل لئلا تلتبس المسائل بعضها ببعض ما يفرقون به بين المرء وزوجه ومن اقوى المودة والمحبة التي تكون بين البشر الى المرء - [00:01:34](#)

وزوجه. اذا صلحت الحال فاذا صلحت حال الزوجين فانه لا يوجد احد يماثل هنا في المودة والمحبة. ومن المعلوم ان المحبة بين الزوجين ليست كالمحبة بين بين الام وابنها او - [00:01:54](#)

اتلك محبة لها لون؟ والاخرى انتهى لون اخر لكن الائتنام والوفاق بين الزوجين اذا اصلح الله حالهما لا يكون له نظير. حتى ان المرأة تفدي نفسها بزوجه وبالعكس وحتى ان المرأة لا تدع امها - [00:02:18](#)

واباها من اجل من اجل زوجها فعلى هذا هؤلاء والعياذ بالله يتعلمون ما يفرقون به اي بسببه بين المرء وزوجه طيب هنا يتعلمون ما يفرقون به. اين المفعول؟ وليتعلمون؟ اليقين - [00:02:42](#)

على قراءة لكن عاملة ولا مهملة؟ نعم. عاملة؟ وعلى القراءة لماذا اقبلت ها طيب وهل اذا خفت لكن تهمل طيب وشدني من قول ابن مالك فاني استحوذت والحقت بان لا من هذا - [00:03:10](#)

لكن هذه هذي في في اتصاله بالماء اول وكففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما اصطنع انها ان بدأ مناطق اراده معتمدا والكامل لم يكن وان تخففن فاسموه السكن - [00:03:51](#)

والخدرج اجعل جملة من بعد ان وان يكون فعلا ولم يكن دعاء وقليل ذكر ولو وش بعده منسوبها وثابتا ايضا ما ذكر ابن مالك ها لا تكون هي للاصداك فقط حرف عطف - [00:04:12](#)

مجملة على انها حرف عطف واذا سوقت بحرف العطف صارت للاستدراك فقط معا كان هذي يشوش عليكم من اللي خلقك يا عبد الله مصطفى هناك عشان يحصل طيب قوله تعالى يعلمون الناس السحر - [00:04:39](#)

الجملة في يعلمون ايش موضعها من الاعراب يا عبد الله يعني نعيكم من النحو طيب. نعم الحالية من الفاعل في كفر يعني حال كونهم يعلمون الناس السحر طيب قوله تعالى وما انزل على الملكين - [00:05:07](#)

في بابل وما انزل هذا من عذاب افتح افتح هذي تنشيد قال وما انزل سبحان من اعراب ما تفعل ايش ها نعم ما تتلوا واتبعوا ما تتلوا واتبعوا ايضا ما انزل على الملكين - [00:05:33](#)

الملكين يا اسماعيل ثلاث مئة ملك ولا ملك ملك طيب يعني في ملكان نزل الى الارض زيد كونه في باب لهاروت ومروت كمان في

باب لها روسيا ثمانية نزلوا مقابل - [00:06:02](#)

هم وش معنى ببابل باضافة بابب الهاروت ومروق اه اذا ما هو مضاف ها؟ يعني وما انزل على الملائكة ببابل و هاروت لمروت بدل او عطف بيان وليست بباب مضافة مضاف اليه - [00:06:36](#)

قوله انما نحن فتنة شغل صالح شمال جسمي وما هي هذه الفتنة عن السحر يعلمون السحر فتنة من الله سبحانه وتعالى هل هؤلاء الملكان خدع الناس او بين لهم الامر - [00:07:11](#)

غانم كل ماما كيف ذلك وما الدليل على ان تبين ذلك تمام ما عن من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر طيب اه ما الذي يتعلمون من هذين الملكين خليفة - [00:07:39](#)

وشو وش نوع هذا السحر الله اعلم ايه مرحبا بيك نعم فرق الرجل المرء بين المرأة وزوجها ما يفرقون به بين المرء وزوجته صح سيجعلون منهما ما يفرقون فيه بين المرء - [00:08:05](#)

وزوجه. نعم طيب قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ما المراد بالاذن هنا يا احمد الكون للشرع شرعي هل يمكن ان يأذن الله شرعا بالسحر - [00:08:35](#)

يعني ما نسيت الكلام هذا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وش يصير الكوني ما تقول يا جماعة؟ طيب. صح طيب اذا الاذن ينقسم الى قسمين كوني وشرعي - [00:09:00](#)

نريد امثلة لذلك مثال الكون يا ماهر الابل الاذن الخوي اذن كون نعم الا باذنه صح وكذلك الاية اللي معنا ايضا يصل ان نمثل بها العلم الشرعي الله ارفعوا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:09:28](#)

هذا الاذن شرعي الفرق بينهما الاذن الكوني والشرعي ياله رشيد نعم والشرعي لازم صح ثانيا الفرق الثاني عبد الله الشرع يكون على ما فيه الله بما يحبه الله وكل قد يكون فيما يكون قد - [00:10:11](#)

بما لا يحب المؤمن كده انهم فراقهم ما لم يعلم به الله هذا ما لم يعلم به اذنا شرعيا لانه يكره طيب على هذا زيد نشوف اجل الفوائد اللي معي - [00:10:59](#)

فوائد الايات من قوله واتبعوا اظن شلون نمشي نعم من هنا سبحان الله انا ابيكم يا جماعة تنبهوننا انما ما نتعدى مع ترى اهلها جايين فوايدهم لانها اذا كررت علينا اولا انتم تتعبون بكتابتها - [00:11:26](#)

ربما انه مع طول الامد ينسى الانسان ها لا المفتاح يعني اذا اذا شرحنا اذا كسرنا الليلة الليلة التالية فيها مناقشة نستنباط الفوائد لازم طيب واذا معناه الله يعيننا واياكم - [00:12:02](#)

احلى صانع ساعات قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمحتاجه من عذاب ان يعمر - [00:12:29](#)

والله بصير بما يعملون يستفاد من هذه الاية الكريمة ان اليهود احرص الناس على الحياة ومن فوائدها ايضا ابطال قولهم لم تمسنا النار الا اياما معدودة ثم نخرج منها ونكون في الجنة. لان من كان كذلك - [00:12:45](#)

هل يكره الموت ما دام هم اولياء الله واحباؤه نعم فانهم لا يكرهون ذلك فهذا يكذب دعواهم انهم اولياء ابناء الله يعني اولياؤه واحباؤه ويكذب قولهم لن تمس النار الا اياما معدودات. ومن فوائدها الاية - [00:13:13](#)

ان الناس يتفاوتون في الحرص على الحياة بقوله ها؟ احرص لان هذي احرص من تفضيل والناس يختلفون ولما جاء دخل احد القواد المسلمين على احد قواد المجوس واظنه رسل فقال له ان معي قوما - [00:13:37](#)

يحبون الموت كما تحبون الحياة لان الصحابة رضي الله عنهم ازهد الناس في الدنيا ولا تهمهم الدنيا اذا كانوا في مرضات الله سبحانه وتعالى ومن فوائدها الاية ان المشركين ايضا - [00:14:06](#)

من احرص الناس على الحياة وانهم يكرهون الموت ديروا بالكم يا جماعة منين ناخذه ومن الذين اشركوا مما يدل على ان الذين اشركوا في في القمة في كراهة الموت ويستفاد من هذين الامرين - [00:14:31](#)

كون اليهود احرص الناس على الحياة وان المشركين ايضا حريصون على الحياة يستفاد منه فتشجيع المؤمنين على قتال اعداء الله من المشركين واليهود لان اللي يحب الحياة يكره اسباب الموت - [00:14:53](#)

لاء والقتال من اسباب الموت فهذا مما يقوي عزيمة المسلمين على قتالهم ولكن ما رأيكم لو اتنا قلنا ان المسلمين اليوم يكرهون الموت صحيح ولهذا يعمرن للدنيا اكثر مما يعمرن للاخرة - [00:15:14](#)

ويكرهون الجهاد في سبيل الله الا من شاء الله طيب ويستفاد من هذه الاية الكريمة ان طول العمر لا يفيد المرء شيئا اذا كان في معصية الله ديال العمر - [00:15:39](#)

لا يفيد المرء شيئا اذا كان في معصية الله منين ناخذه؟ وما هو بمزحه من العذاب اي عمر ويستفاد منه غور فهم السلف حين كرهوا ان يدعى للانسان بالبقاء فان الامام احمد كره ان يقول للانسان اطال الله بقاءك - [00:16:00](#)

سبب لان البقاء هو البقر قد ينفع وقد يضر كل لأ اذا الطريق السليم ان تقول اطال الله بقاءك على طاعة الله اطول الناس في اطول المخلوقات عمرا - [00:16:30](#)

ها ابليس وهو اخسر الناس من وقته ما نفعه طول العمر ندري ان الامام لو درينا ان الامام عجيب ما ندري ايه والله مشكلة الجهاد شي يعطونه اياه اي نعم لكن لو درينا ما قلنا يا الله العافية الله يعيننا واياهم - [00:16:55](#)

طيب خلونا نمشي انا قايل لكم لا تسألون شيئا حنا نسحب نستلم الفوائد واستفادنا ان الله سبحانه وتعالى محيط باعمال هؤلاء اليهود كغيرهم لقوله والله بصير بما يعملون والبصر هنا بمعنى - [00:17:35](#)

العلم ويمكن ان يقوم بمعنى الرؤية قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كشفه لاحرقت السفحات وجهه من تاب اليه بصره من خلقه فاثبت لله بصرا فاذا البصير يحتمل ان يكون بمعنى العلم - [00:18:05](#)

او ان يكون بمعنى البصير اي الذي يرى ما يعملونه والاول ايبن اعم ها؟ الاول اعمى العلم قال الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه - [00:18:29](#)

جهودا وبشرى للمؤمنين يستفاد من هذه الاية ان من الناس من يكون عدوا بملائكة الله لقوله قل من كان عدوا وجه ذلك ان مثل هذا الكلام لو لم يكن له اصل - [00:18:54](#)

لكان ها كان لهو من القول لولا لولا ان هذا موجود لكان التعبير بمثل ذلك لهوا من القول والقرآن منزه عن اللغو ويستفاد من التكريمة ايضا فضيلة جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:19:21](#)

فان الله فان الله تعالى دافع عنه ويستفاد منه ذكر الوصف الذي ينبغي للانسان ان يكون وليا لجبريل - [00:19:47](#)